

# المشهد الأخير في حياة البشر | " كلمة مؤثرة في مقابر البقيع " | #عمرة\_التربية\_3 | د. حازم شومان

حازم شومان

ربنا يحفظنا هنا مدفون ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وهنا مدفون عبدالله ابن ابي المنافق رأس المنافقين. يعني هنا مدفون المؤمنين والصحابة وهنا مدفون المنافقين. بتوع المدينة. هنا مدفون كل الناس اللي جت ومات في - 00:00:00

ماتت في المدينة على مدى الف وربعمية سنة وهم جايين في عمرة او في حج هنا مدفون اهل المدينة. الله اعلم حال كل واحد منهم ايه عند ربنا سبحانه وتعالى. فانت واقف في مكان كل قبر من - 00:00:30

القبور اللي حواليك ديت اما فيه نعيم واما فيه عذاب. يا ترى انت دلوقتي لو مكان الراجل اللي اتردم عليه الاثنين او الثلاثاء متر تراب ده هم اتحط في حفرة بالجانب وبعد كده اتحط عليه الحجارة وبعد كده اهيل عليه التراب. لو انت مكانه الوقتي كنت تتمنى ان ليلة امبارح ديت يبقى حالك فيها ايه؟ كنت تتمنى ان - 00:00:40

ده الشهر اللي فات كان يبقي حالك فيه ايه؟ كنت تتمنى ان انت النهاردة بالنهار كان يبقي حالك ليه؟ كنت تتمنى ايه القرار بص يا اخوانا اخطر فكرة ممكن تخرج بها من هنا - 00:01:00

اخطر فكرة انك انت تقف قدام قبر من هذه القبور المفتوحة او المغلقة وتقول لو القبر ده اتقفل علي الليلة. ايه الحاجة اللي انا كنت هندم عليها الحاجة اللي انت كنت هتندم عليها هي دي الحاجة اللي لازم تغيرها فوراً. ايه الحاجة اللي انا هندم ان انا ما عملتهاش؟ يبقى دي العبادة اللي لازم تعملها فوراً. ايه الحاجة - 00:01:10

انا كنت هندم ان انا عملتها. يبقى دي المعصية اللي انت لازم تسيبها فوراً. هنا ما ينفعش انك تدخل هنا وتخرج من غير ما تاخذ قرار في حياتك. النبي عليه - 00:01:30

عليه الصلاة والسلام جثا على ركبتيه هنا وقال لمثل هذا فاعدوا وسالت دموع النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام كان كان يأتي باصحابه هنا وكان يأتي الى المقابر - 00:01:40

يا اخوانا النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني كثيرا ما يعني يعطى الصحابة على القبور او ناحية القبور او يقف امامهم وهم يمرون على القبور دي تبقى مكان انت كل ما تحس ان الدنيا اتشتت عندك تيجي هنا. انا لو اتقفل علي القبر اللي اتقفل على الراجل ده دلوقتي. لو اتقفل علي القبر الراجل ده - 00:01:50

ربنا جابنا من المنصورة عشان نمشي في جنازته. اللي ربنا جابنا في المنصورة عشان نقف على قبره. الراجل دهوت لو انت مكانه دلوقتي. الراجل ده دلوقتي بيعمل ايه؟ الراجل ده - 00:02:10

الراجل ده دلوقتي مبسوط من ايه؟ ندمان على ايه؟ انت لازم تحط نفسك في النور ده عشان ما تتفاجأ تسوق دم الحاجة اللي هتندم عليها هتندم على اخ قاطعته. هتندم على الليل اللي ضايع منّا وضايع من عمرنا لا نحبيه. هتندم على كل اتنين وخميس - 00:02:20

هتتبسط في يوم زي دهوت وانت واقف صايم وحلقك يعني خلاص نشف ونفسك في بق مية ولكن انت صابر وصابر هتندم على ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال يعني مر رجل ممن كان قبلكم بجمجمة. وهو ماشي في الطريق كده لقي جمجمة. عارفين الجمجمة يا جماعة؟ فنظر اليها. احنا ياما شفنا مشاهد موت كتير قوي. يقول لك امبارح - 00:02:40

شاف كم واحد مات فين وطول ما كلها تفتح نشرة الاخبار ميتين على ميتين ومنزر بص الاول ان ده اسمه موت قبل ما تبص ده مات

ليه؟ وده مات فين؟ الحدس اللي - 00:03:00

ان ده مات ليه؟ وده مات فين؟ وده مات ازاي؟ الحدس الاخطر انه مات ان انت علاقتك بالحياة في لحزة هتنتهي. فنظر اليها شيء قعد يكلم نفسه. الراجل ده يا جماعة ها في النهاية سجد لله سبحانه وتعالى. يعني النظر للموت اثر في قلبه. والنظر في الموت خلاه يخرج بنتيجة عملية. لو انت - 00:03:10

خرجت من هنا ولم يتغير شيء عملي فيك. يبقى انت ما فهمتش المكان اللي هنا. يبقى انت ما اتعزتش من المكان اللي هنا. الراجل فسجد فسمع من يقول انت انت وانا انا. انت العواد بالذنوب وانا العواد. ارفع رأسك فقد ايه؟ فقد غفرت لك. يعني بسبب زيارة واحدة للقبور - 00:03:30

يعني لو انت زرت القبور واتعظت بها اتعاط حقيقي. وتفكرت فيها تفكر حقيقي. ممكن قبل ما تخرج من باب الواقع ده هو ربنا يكون غفر لك كل الذنوب بتاعتك قبل ما تخرج من هنا اهو ولكن الراجل ده عمل ايه؟ ها مش شاف منظر الموت وقام معدي مش شاف منظر الموت وقال يا عيني الله يرحمه - 00:03:50

ده شكله كان ايه؟ بص للجمجمة دي كانت بني ادم. وكان له مشاعر. تعالوا يا جماعة سجل الكاميرا سجل يا الكاميرا. اقف قدام القبر المقفول انت هتبدأ يوم من الايام البطن اللي انت قعدت تفكر هتملاها ايه؟ في الفطار في الاكل. الانسان اللي مش هيقدر - 00:04:10  
يا جماعة الانسان اللي مش هيعرف ايه في الدنيا هنا مش هيعرف حنة الدنيا. انت واقف جوة حنة من الدار الاخرة في الدنيا. انت واقف جوة مكان من الدار الاخرة في الدنيا. النعيم - 00:04:40

اللي تحت رجلك الواد بتاعك امراء وملوك الخليج كله والعذاب اللي تحت رجلك دلوقتي اي على وجه الارض او العذاب اللي تحت رجلك واللي عامل تحت رجلك. اقف وبص وفكر. شف انت هتخرج من هنا بايه. فنظر اليها فحدث نفسه - 00:04:50  
بدأ يكلم نفسه بدأ يفكر فكر مع نفسك. لو انت عايز تخرج من هنا وانت ربنا غافل لك. فقال اللهم انت انت وانا انا. اول ما وقف هنا عرف مين هو - 00:05:10

ربنا وبين هو الانسان. انت بس محتاج نظرتين هنا هوات عشان تفهم كل حاجة. محتاج نظرتين نظرة وفوق ونظرة لتحت. نظرة لفوق الى السماء حيثما ملائكة سبع سماوات وتكف عن العبادة لحظة وعرش الله وحجاب النور والجنة. نظرة لفوق تعرفك مين هو ربنا. ونظرة لتحت الطيب والعفن - 00:05:20

كل حاجة في الاجساد تعفنت والاكفان تمزقت واسودت فاعرفك مين انت. فالراجل لما وقف في المقابر افتر دين هو ربنا ومين واقف ازاي؟ فقال اللهم انت انت وانا انا. هي ديت انك انت تفرح مننا عارف نفسك وعارف ربنا. عارف مين هو الحميد المجيد وعارف مين هو - 00:05:40

العرقة المطلقة التراب الحقيقير المفتقر الى الله. اللهم انت انت وانا انا انت العواد بالمغفرة وانا العواد ثم سجد يعني خد قرار عملي. يعني منظر الموت اسر فيه تأسير عملي. فسمع صوتا يقول له وده الدلالة يا اخوانا يعني - 00:06:00

انما يعني يناجي اللاعب او يأمر الله ملك ان يرد على عفو معناها ان اللي بيعمل العبادة ديت نادر. اللي بيجي في المقابر عشان يفكر في الموت ثاني وان العبادة دي غالبية عند ربنا. لدرجة ان اللي وقف قدام منظر الموت ربنا ارسل له من؟ يرد عليه. فقال انت انت وانا انا. انت - 00:06:20

بالذنوب وانا العواد بالمغفرة. ارفع رأسك غفرت لك. النبي عليه الصلاة والسلام يقول برضو في حديث ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان ملا من بني اسرائيل ذهبوا الى المقابر - 00:06:40

فقالوا لو ان الله احيا لنا ميتا ففسأله عن الموت. لو واحد يا اخوانا من من المليون واحد اللي حوالينا دول ربنا قومه بس. احنا مش عايزين محمد حسان يكلمنا احنا مش عايزين الشيخ محمد يعقوب كامل احنا عايزين واحد مات يكلمنا عن الموت. عايزين واحد شاف دخلة ملك الموت عليه دي شكلها ايه - 00:06:50

عايزين واحد شاف دخلة ملايكة الموت اللي جايبين يتسلموا روحه من ملك الموت عليه دي شكلها ايه؟ عايزين واحد جرب ان روحه

تخرج من الحلقوم هو اللي يكلمنا عن الموت - 00:07:10

مش عايزين واحد ما يشوفش الموت يكلمنا عنه. عايزين واحد زاه وعاشه ونزل تحت التراب. وشاف اول ليلة في القبر وشاف ملكين الحساب. وعرف كل حاجة في حياة البرزخ ويجي يكلمنا عن الموت. شايفين عيوننا شايفين الناس فكرها ايه؟ فقالوا لو ان الله احيا لنا ميتا فنسأله عن الموت. فقالوا - 00:07:20

هلم بنا نصلي يقفوا يصلوا يتوسلوا الى الله ان ربنا يعظهم في امر الموت. ان ربنا يذكرهم في امر الموت. المفروض الانسان المؤمن مشغول بقضية الموت لانك انت جاي هنا جاي هنا. انت ده المشهد الاخير في حياة البشر كلهم. الامير والفقير والوزير والغني والفقير وصاحب الفنادق اللي حوالين - 00:07:40

واللي ساكن في اوضة كل ده المشهد النهائي بتاعه. ما فيش واحد المشهد النهائي بتاعه في حياته مختلف عن الثاني. فقالوا هلموا بنا نصلي. فبينما هم كذلك فقال اني قد مت خمسمائة عام انا ميت بقى لي ميت سنة. لم تذهب عني حرارة - 00:08:00

احد احد الناس في عرفة ان من كذا سنة كده ابوه ميت بقاله في عرض شاف ان ابوه بيقول له انا لسه مخلص الحساب. هو في عرفة شاف الرؤية ليه؟ شاف ابوه بيقول له انا لسه مخلص الحساب. المشكلة ان ابويا ميت بقى له ثلاثين سنة - 00:08:20

السلام عليكم. فبيقول المشكلة ان ابويا ميت بقى له ثلاثين سنة. هو ممكن كان يتحاسب في قبره ثلاثين سنة هو ممكن انسان يعيش فوق الدنيا اربعين خمسين سنة ويتحاسب قدهم في القبر يا جماعة ويتسألها قال اني قد مت منذ مائة عام - 00:08:40

لم تذهب عنك حرارة الموت حتى الان حديس حسن عن النبي عليه الصلاة والسلام فادعوا الله ان يعيدني كما كنت ادعو ربنا انه يعيدني قالت خلاص انا عدت الموت مرة انا مش عايز ادوق الموت ده تاني. انا مش عايز اقرب من الموت ده تاني. فتخليلوا ان العبرة اخطر عبرة في الحديس ده ايه؟ اخطر عبرة ان اللي جم - 00:09:00

في الموت وعايزين يفهموه ربنا امرهم واحد من بين الاموات. زي الحديس اللي قبله سمع صوتا يقول انت انت وانا انا ارفع رأسك غفرت لك. يعني معناها اللي بيجم يتذمر - 00:09:20

يعني معناها عبادة التدبر في المقابر دي غالبية عند ربنا قد ايه؟ كان بيقول لنا اخرجوا يلا. اخرجوا يلا دي انت في يوم من الايام ممكن تلطم تحت التراب عشان تتألم. معلى تتألم. انت دلوقتي خارج وقدامك فرصة انك انت تخرج. انت مرة هتدخل هنا وما فيش حاجة اسمها خروج وكله يخرج - 00:09:30

انت اللي هتفضل يوم القيامة قاعد هنا. فانت استعديت للحزة دي ايه؟ عبادة التدبر فيه. المقابر دي من العمالات اللي فقدت عندنا. اللي للاسف الشديد للاسف الشديد نسيتم عندنا هجرت عندنا. ان انت كل كذا يوم او كل اسبوع تروح تقف قدام القبر وتقف وتراجع كل حاجة في حياتك - 00:09:50

اسأل نفسك السؤال اللي يعني ما اعرفش حد عملها وسأل نفسه السؤال ده الا وخرج بقرارات من المقابر؟ سؤال لو انا اتقفل علي القبر ده الليلة. هندم على ايه واتمنى ان انا كنت اعمله. وهندم على ايه من اللي انا عملته؟ هتلاقي حياتك كلها. اتحطت قدامك كأَن شمس نورت عليها. موقفي من فلان ده كان غلط - 00:10:10

والليلة اللي انا ما قلتهاش دي كانت غلط. والعبادة الفلانية انا لازم ارجع اعملها. وعلاقتي بامي او بابويا دي لازم اصلحها. والظلم اللي انا زالمه لفلان ده لازم اغيره. هتلاقي نفسك - 00:10:30

فجأة كل حاجة نورت قدامي. المقابر بترسبك طريق حياتك تاني. بتديك فرصة انك انت تفكر في كل حاجة تانية. لما احد السلف وقف على قبر واحد من الصالحين وهو يدفن فقال حبست نفسك قبل ان تحبس. حبست نفسك قبل ان تحبس. فما اظنك اليوم الا من - 00:10:40

يعني انت قعدت تستعد لليوم ده وقعدت تشتغل لليوم ده؟ سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه كان لما يشوف منظر القبر يبكي حتى روي عنه انه يصلي ثلاث ايام مريض - 00:11:00

في بيته بسبب بكاؤه من رؤية القبر. ولما يسمع عن القيامة لا يبكي. فقليل له يعني القيامة شيء مفزع اشد من القبور. فقال ان امرا

هذا يعني انت في النهاية هتبقى حطة بتاعة الحفرة ديت مردوم عليك ومقفول عليك واحنا قاعدين نمر بالارض من برة الله اعلم -

[00:11:10](#)

الله اعلم ايه جوة الوقت الله اعلم ومن ورائهم برزخ الى يوم وبعد. الله اعلم به في كل القبور اللي حوالينا دي دلوقتي. انت انت متخيل ان اللحظة ديت هتعدى عليك في حياتك. فيا جماعة عبادة زيارة القبور من العبادات التي تقرب الى الله. تقرب الى الله وتدبر

ساعة خير - [00:11:30](#)

من عبادة سنة تفكر ساعة خير من عبادة سنة. واحنا خارجين اجهد ذهنك دلوقتي في التفكير. اجهد ذهنك دلوقتي انك انت تبص عن يمينك وشمالك انك انت تخرج بمعنى واحد من المعاني من مشهد الموت اللي حواليك. مشهد الموت اللي مالي المكان اللي حواليك.

تجد دينك والله اعلم قد ايه حوالينا - [00:11:50](#)

الله اكبر ديت يعني تنسى انه امر وبتفتح في قلبك شاشة. شايف جواه مشاهد نعيم وعذاب. المفروض ان اليقين يحول المنزر الميت الي حواليك ده لمنظر حي. المفروض ان اليقين يحول كل اللي على يمينك وشمالك ده لشاشات - [00:12:10](#)

كل شاشة يا اما فيها منزر انتم عارفين يعني ايه؟ يعني الاثر اللي في سنده وكلام القبر اما روضة من رياض الجنة او حفر من حفر النار. روضة من رياض الجنة - [00:12:30](#)

يعني يعني احسن من الساحل الشمالي. يعني احسن من مارينا. يعني احسن من شرم الشيخ. يعني تخيل واحد داخل سحر شمال. ما فيش واحد داخل اطفال. انت شايف انك انت - [00:12:40](#)

واحد داخل شرم الشيخ بتاعته هو لوحده. كل النعيم اللي فيها بتاع هو لوحده. انت متخيل القبر اما عظمة او حفرة من حفر النار ولكن يا اما والعياذ بالله فمممكن يبقى المنزر اللي الناس حتى اللي بينعم عن يميننا وشمالنا درجات القرآن حديس - [00:12:50](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام يفسح له في قبره سبعون قرارا. في واحد بيوسع في حديس ثاني يفسح له مد بصره. يعني درجات وسقف القبور نفسها مختلفة من واحد لواحد. درجات التوسعة نفسها في القبور. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك وسع مدخلك.

يعني ايه وسع مدخلك؟ يعني في واحد داخل مسلا بيت الباب بتاعه - [00:13:20](#)

طب ان هو داخل قلبه محفوظ. وواحد داخل قصر الباب بتاعه واسع جدا. فمن هو دخلة القبر نفسها نوع من انواع العلم ونوع من انواع العذاب تفاوت النعيم. فيه ناس اجسادها بس اللي هنا وارواحها تسبح في الجنة الان وتشرب من انهار الجنة. في ناس ثبت عن

النبي عليه الصلاة والسلام ان الارواح - [00:13:40](#)

يعني فوق سدرة معلقة في عرش الله يعني عرش الله ده اللي هو سقف الفردوس الاعلى. يعني في الفردوس الاعلى يعني ناس في الفردوس الاعلى دلوقتي. فيه ناس في قبورها الوقتي وهي تتنعم. فيه ناس نائمة قيل لها امام نوبة العروس فلا يوقف الا يوم

القيامة. يعني - [00:14:00](#)

وفي ناس الالف الفين دولار بتوع المقابر نعيم بنعيم يعرض عليه غدوا وعشيا مشاهد التعيين بتاعته في الكنز مرة يعلن صاحب المنظر قاصر ابن القصور مر منظر حرية من الحور مر منظر تخيل بقى ايه كل شوية منظر من الجنة جديد منزر من الجنة جديد منزر

من الجنة الجديد يتشوق الى الجنة - [00:14:20](#)

وفي ناس والعياذ بالله من القبور بتطلع على جهنم على طول عدل. من الدار للنار. وفي ناس من القبور بتعذب فيها. وفي ناس بتبشر بالنار ثم تنام. حتى توكد يوم القيامة - [00:14:40](#)

يعني كل اللي حوالينا دول ينطبق عليهم قول الله سبحانه وتعالى هم درجات عند الله. هم درجات عند الله قم بركات عند الله. يعني مليون درجات جزاك الله خير. هم درجات عند الله. الموت درجات والقبر درجات. ويوم القيامة ناس واقفة في المقصورة الملكية في

ظل عرش الله. وناس - [00:14:50](#)

دماغها بتغلي بتغلي كما جاء في احد الاثار دماغها بتغلي من حر يوم القيامة في ارض المحشر. العبور من على الصراط درجات فلا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نوره ببسعى بين ايديهم. الناس بتعدي الصلاة مع محمد ابن عبدالله عليه الصلاة والسلام مع النبي

عليه الصلاة والسلام. وناس بتعدي الصراط لوحدها - 00:15:20

والعياذ بالله وناس بتعدي الصراط الواحدة ورأيت رجلا يزحف على الصراط ويتعلق مرة ويحبو مرة فجاءته صلاته علي فاقامته على قدميه حديس عن النبي عليه الصلاة والسلام كان يعظمهم ابن تيمية رضي الله عنه تعظيما شديدا. فجاءته صلاته عليه فاقامته على قدميه وانقذته. الثلاث درجات - 00:15:40

الجنة درجات. كل حاجة العرض على الله نفسه درجات. قل النظر لوجه الله في الجنة درجات. ولذلك من يرى الله مرة كل جمعة كل اسبوع. وهناك وهناك من اباح الله لهم النظر لوجهه فمتى شاؤوا ان ينظروا الى وجه الله نظروا؟ يعني كما كما - 00:16:00  
جاء في بعض الآثار فكل حاجة درجاتهم درجات عند الله. فانت خارج الوقت من الموت الى الحياة مرة ثانية. انت خارج دلوقتي من المكان اللي كله موت خارج للدنيا مرة ثانية. يعني هتقول ايه بقى؟ يعني انت دلوقتي كانك كنت بتقول رب ارجعون وخارج ثاني. هتقول ايه؟ يعني ايه اللي انت ناوي عليه؟ ايه اللي انت ناوي تعمله - 00:16:20

تمسكك باليوم اللي انت صايمه في الحر ده زاد ولا لا؟ الله يحفظك. اقبالك نيتك في قيام الليل الليلة زاد ولا لا - 00:16:40